mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة)الحفاظ على النفس من الهلاكين(| الجمعة ٠٢/٢/٤٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - 00:00:00

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا - 00:00:30

اذا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله ولك المجد كله. لا اله لنا الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها - 00:00:50

مؤمنون اشهد انك لرسول الله. هكذا انطلقت هذه الكلمة منفيي ذلك الصحابي رضي الله تعالى عنه حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعها الصحابة رضي الله تعالى عنهم وجعلوا يتعجبون منه - 00:01:10

ومنها فلماذا قالها؟ وباي مناسبة قالها وهو صحابي قد شهد اذا بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله رسول الله منذ امد. فلماذا قالها ذلك الصحابي رضي الله تعالى عنه كان اول من سأله هذا السؤال هو محمد - 00:01:40

بابي وامي عليه الصلاة والسلام. قال له عليه الصلاة والسلام وما ذاك ما هو السبب فقال الصحابي يا رسول الله ارأيت ذلك الرجل؟ الذي ثم بدأ يحدثه بما كان قبل دقائق فماذا كان يا عباد الله - 00:02:10

في غزوة من الغزوات التي غزاها النبي عليه الصلاة والسلام قابل المشركون قابل فرأى الصحابة رضي الله عنهم من رجل منهم عجبا رأوا قوة وشجاعة واقبالا على المشركين حتى انه لا يتقهقر لا يتراجع لا يترك لهم - 00:02:40

ولا فاذة فقالوا هنيئا له الجنة. هنيئا له ان بهذه الشجاعة وهذا الاقبال وهذا الجهاد ولكن وحي السماء يأبى ذلك ولكن الوحي يرفض هذه الشهادة لانها شهادة عن غير علم. وانما الذي - 00:03:10

يعلم الغيب هو الله جل في علاه. فيأتي وحي السماء فيقول كلا. كلا فينظر الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم ويتعجبون كيف كلا ايا رسول الله فيدعهم بابي وامي عليه الصلاة والسلام حتى يروا بام اعينهم - 00:03:40

فقام ذلك الصحابي وبدأ يرقب ذلك الرجل لا بد ان سرا هنالك وبينما الرجل يقاتل ويجاهد فيما يرى الناس اذ اصابته صفحات في المعركة. فماذا صنع؟ صنع امرا لا يفعله من يؤمن بالله واليوم الاخر. صنع فعلا - 00:04:10

لا يفعله احد يؤمن بالدار الاخرة. صنع صنيعا لا يفعله اهل الايمان. انما ها هو دائما صنيع اهل الدنيا صنيع الملاحدة صنيع الذين لا يؤمنون بالله ولا برسوله صلى الله - 00:04:40

الله عليه وسلم فانتبهوا الى هذا الصنيع الذي بدأ اليوم ينتشر بين المسلمين ويمشي فيهم مشي السلحفاة ونخشى في يوم من الايام ان يزيد فيه في مشيته حتى نكون كما هو الحال في تلك البلاد التي لا تؤمن بالله ورسوله - 00:05:00

فماذا صنع الرجل؟ اخذ سيفه وجعل ذبابه في صدره يعني اعلى ورأسه جعله في صدره ثم اتكأ عليه حتى خرج من ظهره ثم لفظ انفاسه والاخيرة فهلك الرجل. فجاء ذلك الصحابي يجري ويركض ركظا الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:30

والى اصحابه رضي الله عنهم وهو يقول اشهد انك رسول الله. وهنا يعلق النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الحدث وكان من

اساليب دعوته عليه الصلاة والسلام التي لا تفارقه ابدا - 00:06:00
الاستغلال جميع المواقف المناسبة في الدعوة الى الله وهكذا ينبغي ان يكون الدعاة الى الله جل وعلا وكلنا دعاة الى الله. استغلال المواقف للدعوة. فاخبرهم عليه الصلاة والسلام فقال ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يرى الناس حتى - 00:06:20
اما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب. فيعمل بعمل اهل النار ليدخلها ثم ذكر ما هو ضد ذلك. ثم قال خاتما حديثه وانما الاعمال وانما الاعمال بالخواتيم. وفي موقف اخر - 00:06:50
اخر وهو ايضا من مواقف الدعوة النبوية العظيمة كان بابي امي عليه الصلاة والسلام كثيرا ما تكون دعوته بالقصة وبالحكاية عن الامم الماضية فكان يحكي لاصحابه يوما خبر رجل من المسلمين ممن كان قبلنا - 00:07:20
قاتل مع نبي من الانبياء او في معركة من معارك التوحيد فكثرت عليه الجراحات واصيبت يده فماذا صنع الرجل؟ اخذ سكينا قطعها فما بقي جرحه حتى مات صار ينزف وينزف حتى هلك الرجل - 00:07:50
فقال الله جل وعلا عاجلني عبدي بنفسه لقد حرمت عليه الجنة ليست القضية سهلة. ليست القضية يسيرة لاي سبب من الاسباب. ولو كان قد امتلأ جسده بالجراحات الظاهرة او الباطنة. لقد حرمت عليه الجنة - 00:08:20
ثم تعالوا بنا الى شيخ المحدثين. وكبيري رواة الحديث. اي الذي لا يحبه الا مؤمن. ولا يبغضه الا مبتدع منافق. وهو ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ان تعالوا نجلس بين يدي ابي هريرة نتعلم منه وما اكثر ما تعلمنا من ابي هريرة. ومن الذي لا يعرف ابا هريرة - 00:08:50
لا احد لانه حفظ لنا السنة رضي الله تعالى عنه. فلذلك غص به اعداء الله جل وعلا. من المبتدعة والملاحدة والعلمانيين وجميع المنحرفين لا يحبون فهذا الرجل فاذا احببته فانت من اهل الايمان. واذا ابغضته فيخشى عليك النفاق - 00:09:20
لانك لا تبغض شخصه وانما تبغض روايته. ولان النبي صلى الله عليه وسلم قال له لا احبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق. او قد دعا له بدعوة ان يحبه اهل الايمان - 00:09:50
قال فكان ابو هريرة يقول نحوا من هذا رضي الله تعالى عنه. يحدثنا شيخ المحدثين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم - 00:10:10
يتردى فيها خالدا مخلدا فيها ومن تحسى سما فقتل نفسه فهو في نار جهنم الساه فيها خالدا مخلدا فيها. ومن وجأ نفسه بحديدة فهو في نار في جهنم يجأ بها في بطنه خالدا مخلدا فيها. حديث صحيح متفق عليه - 00:10:40
وهكذا الاشهر في ضبط السم انه بالفتح السم ويقال السم ايضا ويقال السم فهو مثلث السين. وهذا يا عباد مصداق قول الله جل وعلا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فيها ومن يقتل - 00:11:20
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد عذابا عظيما. ايها المؤمنون عباد الله وبعد هذه المقدمات شديدات المقدمات المحذرات ما بالنا اليوم؟ نسمع لو ان فلانا من المسلمين قتل نفسه. وهناك منهم وبدأ يكثر علينا نحن معشر طلاب - 00:11:50
العلم ما كنا نسمعه من يسألنا هل يجوز الانتحار او لا يجوز؟ هل يجوز ان اقتل نفسي لاني قد سئمت الحياة. قد مللت من الحياة. قد اذاني ابي. قد اذتني امي. ما - 00:12:30
عملا ما وجدت وظيفة قد تحسرت في هذه الحياة ايها المسكين اتظن انك بمنجاة اذا قتلت نفسك كلا والذي نفسي بيده انه والله مصير مظلم جدا انما وهذا من لا يؤمن بالدار الاخرة. الا يظن اولئك انهم - 00:12:50
هم مبعوثون ليوم عظيم. يوم يقوم الناس لرب العالمين. ايظنون ان فاذا انقطعت هذه الحياة فلا حياة بعدها. كيف والنبي صلى الله عليه وسلم قد ان من قتل نفسه باي صفة فانه يخلد في نار جهنم ويتكرر عليه - 00:13:20
انه يقتل نفسه في كل مرة بنفس الطريقة التي فعلها في الدنيا لقد كنا نسمع ولا زلنا ان الاحصائيات تتكاثر في بلاد الكفر عن الانتحار ومن عجب ان ينكون المنتحرون - 00:13:50

من المشاهير من الاغنياء من كبار الساسة من كبار رجال الاعمال الناس يظنون هم في سعادة. وفي مكتبتي كتاب اسمه انتحار المشاهير. ذكر فيه جملة كثيرة من المشاهير الذين ينتحرون وهم في اوج شهرتهم. وفي اوج - 00:14:20
الدنيوي وفي اود سعادتهم الظاهرة امام الناس. ولكنهم من الداخل خواء والقضية كل القضية يا عباد الله ليست في السعادة الظاهرة وانما في السعادة الباطنة الله جل وعلا هو الذي يقول في كتابه الكريم الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ثم زاد - 00:14:50
وتكرارا الا بذكر الله تطمئن القلوب. فهذا رجل معه الملايين وبين يديه الخدم والعمال والسيارات الفخمة وعنده الجواري بانواعهن ولهذا العصر المظلم الرقيق الابيض بانواعه. وعنده وعنده يفتح عليه دورة المياه بعد ان تأخر فيها فاذا هو قد قتل نفسه بعشرات - 00:15:20
الحبوب في البانيو. لماذا؟ والناس يقتتلون لكي يحوزوا منه بتوقيف او نظرة او ابتسامة او رؤية او صحبة لماذا يقتل نفسه؟ لانه عنده عتمة في الداخل عنده ظلمة في الداخل عنده سواد قال الله جل وعلا - 00:16:00
كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. هكذا هو الحال ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة قيامة اعمى. قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك اتتك اياتنا - 00:16:30
فنسيتها وكذلك اليوم تنسى. ليس بيننا وبين الله نسب وليس بيننا وبين الله صلة خاصة الا صلة واحدة. اذا افتقدناها صدناك هم بل اصبحنا اسوأ منهم. ولذلك يصف الله هؤلاء الاقوام بقوله جل في علاه اولئك كالانعام بل هم اضل. ليس لانك في - 00:17:00
ادي المسلمين لن تكون كهؤلاء. بل ستكون في بلاد المسلمين وانت اسوأ من هؤلاء. اذا عن الله عز وجل واعرضت عن طاعة الله واعرضت عن دين الله عز وجل واحذروا يا عباد الله - 00:17:40
فيا معشر الاباء من اهمال التربية. فاليوم اهمل اكثر الاباء التربية. وانما يربون ان اولادهم عن الدنيا اربيه ليكون مهندسا ليكون طبيبا ليكون تاجرا ليكون ويكون وعما من الداخل فلا شيء. لا شيء. ولذلك انظروا الى كثير من الاباء اليوم يأتون - 00:18:00
الى الجامع واين اولادهم؟ في فرشهم كالبغال كالحمير جئت كالكلاب كهؤلاء الذين كفروا بالله ورسوله. مع انا نسمع ان النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم يقول من ترك الجمعة ثلاث مرات طبع الله على قلبه. ومع هذا فالاب لا يبالي اصلى - 00:18:30
ام لم يصلي؟ واعجب من هذا اولئك الذين يسافرون باولادهم اما فرادى او ومعهم ويشيبونهم في بلاد الكفر كالسوائل يفعلون ما يشاؤون من المنكر ويشربون الخمور ويفسدون الفساد العظيم ويمدونهم بالاموال ويربونهم على الفتنة والضلال - 00:19:00
اولئك حطب جهنم. ولذلك يا ايها الذين امنوا قو انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم. ويفعلون ما فيؤمرون اقول ما تسمعون واستغفر الله - 00:19:30
الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:20:00
الى يوم الدين اما بعد. ايها المؤمنون ما هو اولى بالحفظ يا عباد الله ما اول شيء ينبغي ان تعتني بحفظه ورعايته. ما هو اغلى شيء ما واغلى شيء لديك. يجب عليك ان تحافظ عليه. انه نفسك التي بين جنبيك. تحافظ - 00:20:30
عليها من الهلاكين. من هلاك الدنيا ومن هلاك الاخرة. من دمار الدنيا ومن دمار الاخرة ولهذا يا عباد الله كانت شريعتنا المباركة تحث دائما على المحافظة على الانفس. ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة. ولا تقتلوا - 00:21:00
انفسكم ان الله كان بكم رحيما. فما بال كثير منا يا عباد الله يهلك نفسه ولا يبالي. يدمرها ولا يبالي. وهذا والذي نفسي بيده يا عباد الله هو مصداق ما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم. فتعالوا بنا الى هذا الحديث الشريف - 00:21:30
اذ نتعلم من محمد بن عبدالله بآبائنا وامهاتنا عليه الصلاة والسلام. يقول مثلي ومثلكم كمثل كمثل رجل استوقد نارا فصارت تلك الطير والفراش يقع فيها وهو يصدها ويبعدها وانا وانتم كذلك. انا اخذ بحجزكم عن النار - 00:22:00
انتم تتهاوون فيها وتتساقطون فيها. وفي لفظ وتتقحمون فيها وفي ذلك اليوم في مكة المكرمة وعلى الصفا بالذات يصعد ذلك الشاب الذي قد بلغ الاربعين ان الى اعلى جبل الصفا عند بيت الله جل وعلا فيصيح في اهل مكة - 00:22:30

يصيح في اهل الوادي قائلا يا صباحاه يا صباحاه يا صباحاه فيخرج اهل مكة من بيوتهم ويجتمعون على هذا المنادي وهم يعرفونه ان هذا النداء انما يقال في الضرورة القصوى. فلما اجتمعوا - 00:23:10

ورأوا هذا الشاب الذي يدعو وينادي فاذا هو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب الذي لا يكذب ابدا ويقول لهم بعد هذا ارأيتم لو اخبرتكم ان خيلا خلف هذا الوادي تريد ان تغير عليكم في هذا الصباح اكنتم مكذبين؟ قالوا ما جربنا - 00:23:40

كذبا يا محمد قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ثم قال انقذوا انفسكم من نار اشتروا انفسكم من الله جل وعلا فبدأ بهم عشيرة عشيرة وقبيلة قبيلة حتى بدأ يخص منهم فقال يا عماه يا عباس ابن عبد المطلب انقذ نفسك من النار يا صفية - 00:24:10

يا عمة رسول الله انقذي نفسك من النار فاني لا اغني عنك من الله شيئا. ثم خص فلذة كبده فقال يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من النار سليني من ما لي ما شئت لست - 00:24:40

عنك من الله شيئا. وهنا قال الفاجر الظالم قال الطاغية الكافر قال الشقي الاشقى تبا لك يا محمد. الهذا جمعتنا وهل انفرد ذلك الشقي بها؟ كلا يا عباد الله. ما اكثر المتببين اليوم مما - 00:25:00

الاسماء هم محمد وعبد الله وعبدالرحمن واحمد. كلهم يقولون تبا لك يا محمد الهذا جمعتنا؟ السنا نسمعها اليوم؟ السنا نقرأها اليوم في الصحف والمجلات والمواقع الالكترونية انهم لا يقولونها بهذا اللفظ. ولكنها متكررة بهذا - 00:25:30

فاحذروا يا عباد الله من هؤلاء المتببين والتبابين. وانقذوا انفسكم من النار وانقذوا اهليكم من النار. انقذوا ازواجكم. انقذوا اولادكم. يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم - 00:26:00

ويفعلون ما يؤمرون. اللهم هل بلغت؟ اللهم فاشهد. اللهم هل بلغت؟ اللهم فاشهد. اللهم هل بلغت اللهم فاشهد. فاتقوا الله عباد الله في انفسكم. واتقوا الله في ازواجكم. واتقوا الله - 00:26:30

في من هم تحت ايديكم. اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. اللهم اهد قلوبنا اللهم اصلح قلوبنا اللهم اهد ازواجنا واولادنا. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى ربنا. لا تزق - 00:26:50

قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اصلحنا واصلح بنا واهدنا واهد بنا واجعلنا لمن اهتدى اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول - 00:27:10

وعمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا ازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. اللهم امنا في - 00:27:30

اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا وولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم صلي على محمد وال محمد محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم - 00:27:50

وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:28:10